

المشكلات القانونية التي تواجه التجارة الإلكترونية

رسالة لنيل درجة الدكتوراه في القانون التجاري

مقدمة من الباحث

محمود محمد زيدان محمد

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

الأستاذة الدكتورة / سميحة مصطفى القليوبي "رئيساً"

أستاذ القانون التجاري والبحري بكلية الحقوق - جامعة القاهرة

الأستاذ الدكتور / محمود مختار أحمد بريري "مشرفاً وعضوأ"

أستاذ القانون التجاري والبحري بكلية الحقوق - جامعة القاهرة

الأستاذ الدكتور / رضا محمد عبيد "عضوأ"

أستاذ القانون التجاري والبحري بكلية الحقوق - جامعة بنى سويف

نَحْنُ عَلَيْهِ لَا إِرْبَدْنَا وَلَا نَعْلَمْ
نَحْنُ عَلَيْهِ لَا إِرْبَدْنَا وَلَا نَعْلَمْ

﴿قَاتَلُوا سُبْحَانَكَ لَا يَعْلَمُ لَنَا إِلَّا مَا عَلَمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْعَلِيمُ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْأَعْظَمُ

[سورة: البقرة - الآية: ٣٢]

الإِشْدَادُ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ
نَبَّأَ اللّٰهُ عَزَّوَجَلَّ بِمَا كَانُوكُمْ تَعْمَلُونَ

﴿ وَقُلْ إِنَّمَا مَا فَسَرَّتِي اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسُرَدُّونَ إِلَيْهِ عَمَلُكُمْ
الْغَيْرُ بِهِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبَّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ
نَبَّأَ اللّٰهُ عَزَّوَجَلَّ بِمَا كَانُوكُمْ تَعْمَلُونَ

إِلَهِي لَا يُطِيبُ اللَّيلُ إِلَّا بِشُكْرِكَ وَلَا يُطِيبُ النَّهَارُ إِلَّا بِطَاعَتِكَ .. وَلَا تُطِيبُ الْلَّهَظَاتُ إِلَّا
بِذُكْرِكَ .. وَلَا تُطِيبُ الْآخِرَةُ إِلَّا بِعَفْوِكَ .. وَلَا تُطِيبُ الْجَنَّةُ إِلَّا بِرَؤْيَاكَ اللّٰهُ جَلَّ جَلَالَهِ
إِلَى مَنْ بَلَغَ الرِّسَالَةَ وَأَدَى الْأَمَانَةَ .. وَنَصَحَّ الْأُمَّةَ .. إِلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَنُورِ الْعَالَمِينَ

سَيِّدُنَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إِلَى مَنْ كَلَّهُ اللّٰهُ بِالْهَيْبَةِ وَالْوَقَارِ .. إِلَى مَنْ عَلَمْنِي الْعَطَاءَ بِدُونِ اِنتَظَارِ .. إِلَى مَنْ أَحْمَلَ
أَسْمَهُ بِكُلِّ اِفْتَخَارِ .. أَرْجُو مَنْ أَنْ يَمْدُّ فِي عُمْرِكَ لَتَرِي ثَمَارًا قَدْ حَانَ قَطَافُهَا بَعْدَ
طَوْلِ اِنتَظَارٍ وَسَتَبْقَى كَلْمَاتُكَ نُجُومًا أَهْتَدِيَ بِهَا الْيَوْمَ وَفِي الْغَدِ وَإِلَى الْأَبْدِ ..

وَالْدَّيْنِ الْعَزِيزِ

إِلَى مَلَكِي فِي الْحَيَاةِ .. إِلَى مَعْنَى الْحُبِّ وَإِلَى مَعْنَى الْحَنَانِ وَالْتَّقَانِيِّ .. إِلَى بِسْمِ الْحَيَاةِ
وَسَرِّ الْوُجُودِ

إِلَى مَنْ كَانَ دُعَائِهَا سَرِّ نِجَاحِي وَحَنَانِهَا بِلَسْمِ جَرَاحِي إِلَى أَغْلَى الْحَبَابِيْنِ
أَمَّيِّ الْمُحِبِّيْةِ

إِلَى مَنْ هُمْ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ رُوحِي
إِلَى مَنْ شَارَكَنِي حَضْنَ أَلَامِ وَبِهِمْ أَسْتَمَدْ عَزْتِي وَإِصْرَارِي

إِخْوَتِي

إِلَى الَّذِينَ تَسْكَنُ صُورُهُمْ وَأَصْوَاتُهُمْ أَجْمَلُ الْلَّهَظَاتِ وَالْأَيَّامِ الَّتِي عَشْتُهَا ..
أَحْدَاثِي

إِلَيَّ الْإِنْسَانَةَ الَّتِي وَقَفَتْ بِجَانِبِي .. وَأَسْتَمَدْ مِنْهَا قُوَّتِي
إِلَيَّ الْمُحْفَزُ الْأَسَاسِيُّ لِي وَمَصْدِرُ إِلهَامِيِّ ..
الْأَسْتَاذَةُ / دِعَمَهُ مُحَمَّدُ بِوْسَنْهُ

شكر وتقدير

في مثل هذه اللحظات يتوقف اليراع ليفكر قبل أن يخط الحروف ليجمعها في كلمات ...
تتبادر الأحرف وعثناً أن يحاول تجميعها في سطور
سطوراً كثيرة تمر في الخيال ولا يبقى لنا في نهاية المطاف إلا قليلاً من الذكريات وصور
تجمعنا برفاق كانوا إلى جانبنا.....

فواجب علينا شكرهم ووداعهم ونحن نخطو خطوتنا الأولى في غمار الحياة
ونخص بالجزيل الشكر والعرفان إلى كل من أشعل شمعة في دروب عملنا
وإلى من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا
إلى الأساتذة الكرام في كلية الحقوق

"مَنْ كَانَ مَعَهُ .. فَإِنْ لَمْ تُسْطِعْ فَمَنْ مَعَهُ ، فَإِنْ لَمْ تُسْطِعْ فَأَعْجِمُ الْعُلَمَاءِ ، فَإِنْ لَمْ تُسْطِعْ فَلَا تَبْخَسْهُ"

وأحسن بالتقدير والشكر

الأستاذ الدكتور / محمود مختار بوريبي

لقبوله الإشراف على هذه الرسالة برغم مشاغله الكثيرة والذي أسرني بسعة علمه ورقته
تعامله وتعهدني بتقديم النصيحة المشورة ، فلطالما أثقلت عليه ولكنه كان يقابل ذلك بصدر
رحب بل ويزيدني من ذخائر علمه أكثر مما أطلب ، فأسأل الله العلي القدير أن يطيل في
عمره ويتمتعه بوافر الصحة والعافية ، وأرجو من الله تعالى أن يوفقني في قادم الأيام إلى
تمثل أخلاقه النبيلة وحلمه الواسع ، وفقه الله إلى ما يحب ويرضى وجزاه عنى خير الجزاء
وزاده بسطه في العلم والحلم وأدام الله عليه نعمه الظاهرة والباطنة وأن يجعل كل عمل قدمه
في ميزان حسناته

الأستاذة الدكتورة / سميمحة الفليوبوي

علي تفضلها بقبول رئاسة لجنة الحكم ، وتحملها عناء قراءة هذه الرسالة ، وأدعوا الله أن
يطيل بعمرها ويتمتعها بوافر الصحة والعافية وأدامها الله ذخراً للعلم وجزاه عنى خير جزاء

الأستاذ الدكتور / رضا عبيد

لتفضلها بقبول الاشتراك في لجنة الحكم وقراءة الرسالة ، فلسيادته كل الشكر والامتنان
وجزاه الله عنى خير جزاء

عرفان بالجميل

في هذا المقام أود أن أتوجه بأسى آيات الشكر والتقدير إلى أستادي

الدكتور / عمرو فؤاد

الذي وقف بجانبي ولم يدخل علي بل وزرع فينا التفاؤل بداية من مرحلة الليسانس

ومروراً بمرحلة الدراسات العليا ووصولاً إلى هذه المرحلة

فكان بمثابة الأستاذ والمعلم والصديق والأخ فله مني كل الاحترام والتقدير

و كنت أتمنى أن يكون موجوداً في هذه اللحظات ليりي ثمره من ثمار غرسه

فأسأل الله العلي القدير أن يطيل في عمره وأن يمتعه بوافر الصحة والعافية وأن يزيده

في علمه

فهرس

الصفحة	الموضوع
٩	مقدمة.....
١٥	الباب التمهيدي : ماهية التجارة الإلكترونية.....
١٧	الفصل الأول : التعريف بالإنترنت وخصائصه وما يقدمه من خدمات.....
١٧	أولاً : التعريف بالإنترنت ونشأته وتطوره
٢١	ثانياً : خصائص شبكة الإنترت
٢٣	ثالثاً : أهم الخدمات التي تقدمها شبكة الإنترنت
٢٥	الفصل الثاني : التجارة الإلكترونية
٢٦	المبحث الأول : تعريف التجارة الإلكترونية وخصائصها
٣١	المبحث الثاني : أشكال التجارة الإلكترونية
٣٤	المبحث الثالث : مزايا التجارة الإلكترونية ومخاطرها
٣٤	أولاً : مزايا التجارة الإلكترونية
٣٦	ثانياً : مخاطر التجارة الإلكترونية
٣٩	الباب الأول : المشكلات القانونية في مرحلة العرض أو الطلب
٤١	الفصل الأول : حقيقة وجود الموقع ومشروعية ما يقدم فيه
٤٢	المبحث الأول : حقيقة وجود الموقع والواقع الوهمية
٤٤	المبحث الثاني : مشروعية ما يقدم في الواقع الإلكترونية
٤٥	المطلب الأول : التجارة الإلكترونية وحقوق الملكية الفكرية
٥٣	المطلب الثاني : أسماء الواقع والعلامات التجارية
٥٦	الفصل الثاني : كيفية حماية المستهلك من أنشطة الاحتيال وحماية خصوصيته
٥٩	المبحث الأول : الحماية المدنية و التجارية للمستهلك الإلكتروني

٥٩	أولاً : الالتزام بالإعلام
٦٨	ثانياً : حق المستهلك في العدول عن التعاقد الإلكتروني
٧١	ثالثاً : حماية التوازن في العقد الإلكتروني للمستهلك
		(العقد الإلكتروني وعقود الإذعان)
٧٥	رابعاً : احترام حق المستهلك في الخصوصية
٧٧	خامساً : حماية المستهلك من إغراء الإعلانات التجارية عبر الانترنت
٨٥	المبحث الثاني : الحماية الجنائية للمستهلك الإلكتروني
٨٧	أولاً : تجريم خداع وغش المستهلك واستغلال ضعف مركزه
٩١	ثانياً : حماية المستهلك من العش التجاري والصناعي
٩٤	ثالثاً : حماية المستهلك الإلكتروني من استغلال ضعفه أو جهله
٩٥	الفصل الثالث : الضرائب المقررة على عائدات التجارة الإلكترونية
١٠٨	الباب الثاني : المشكلات القانونية في مرحلة إبرام العقد
١٠٩	الفصل الأول : حقيقة وجود الأشخاص وصفاتهم
١١٩	الفصل الثاني : حجية العقد الإلكتروني
١٢٠	المبحث الأول : حجية المحررات الإلكترونية في الإثبات
١٢١	المطلب الأول : ماهية المحررات الإلكترونية
١٢٥	المطلب الثاني : حجية المحررات الإلكترونية في الإثبات
١٣٥	المبحث الثاني : التوقيع الإلكتروني
١٣٦	المطلب الأول : ماهية التوقيع الإلكتروني
١٤٥	المطلب الثاني : أشكال التوقيع الإلكتروني
١٥٤	المطلب الثالث : التوثيق الإلكتروني
١٦٨	الباب الثالث : المشكلات القانونية في مرحلة تنفيذ المتعاقدين لالتزاماتهم
١٦٩	الفصل الأول : الالتزام بالتسليم
١٧٢	المبحث الأول : زمان ومكان التسليم

١٧٦	المبحث الثاني : تسلیم محل مطابق للمواصفات
١٨٠	الفصل الثاني : الوفاء الإلكتروني
١٨٣	المبحث الأول : أنظمة الدفع الإلكتروني
١٨٩	المبحث الثاني : بطاقات الائتمان
١٩٩	الباب الرابع : الحماية الجنائية للتجارة الإلكترونية وتحديد الاختصاص القضائي.
٢٠٠	الفصل الأول : حماية النشاط جنائياً
٢٠٠	أولاً : جرائم الاعتداء على المواقع الإلكترونية
٢٠١	١) جريمة الدخول غير المشروع إلى موقع الانترنت أو البقاء بدون وجه حق ...
٢٠٧	٢) تجريم الإخلال بسير النظام
٢١١	ثانياً : تجريم الاعتداء على البيانات الشخصية والتجارية
٢١٣	١) جريمة إفشاء المعلومات والبيانات
٢١٥	٢) جريمة التصنت على المراسلات
٢١٧	الفصل الثاني : القانون واجب التطبيق والاختصاص القضائي
٢١٨	المبحث الأول : المحكمة المختصة بتسوية منازعات التجارة الإلكترونية
٢١٩	المطلب الأول : الاختصاص القضائي الدولي في المجال التعاقدى
٢١٩	١) القواعد العامة للاختصاص القضائي بمنازعات عقود التجارة الإلكترونية
٢٢٣	٢) الاختصاص الدولي عندما يكون أحد الأطراف مستهلكاً
٢٢٥	المطلب الثاني : الاختصاص القضائي الدولي بدعوى المسئولية التقصيرية
٢٢٩	المبحث الثاني : القانون واجب التطبيق على منازعات التجارة الإلكترونية
٢٣١	أولاً : حرية المتعاقدين في اختيار القانون واجب التطبيق على منازعات التجارة الإلكترونية
٢٣٥	ثانياً : القانون واجب التطبيق على منازعات التجارة الإلكترونية في حالة عدم وجود اتفاق
٢٣٨	المبحث الثالث : التحكيم الإلكتروني كوسيلة بديلة لتسوية منازعات التجارة الإلكترونية..
٢٣٩	المطلب الأول : ماهية التحكيم الإلكتروني

٢٤٤	المطلب الثاني : الإطار القانوني للتحكيم الإلكتروني
٢٥٢	المطلب الثالث : إجراءات التحكيم الإلكتروني
٢٥٨	الخاتمة
٢٦٤	قائمة المراجع
٢٨٤	الفهرس

الباب التمهيدي

مأهولة التجارة الإلكترونية

باب التمهيد ماهية التجارة الإلكترونية

تمهيد وتقسيم :

نحن نعيش في وقتنا الحاضر ما يسمى بعصر الاتصالات وذلك لانتشار تكنولوجيا الاتصالات بصورة كبيرة ، وما ترتب عليها من انتشار المعلومات ، فهذه التكنولوجيا قد قبضت تماما على عنصري الوقت والمسافة والتي أدت إلى تخفيق الحدود الفاصلة بين الدول ، فأصبح من السهل على أي شخص في أي مكان أن يحصل على المعلومات التي يحتاجها في أي مجال من المجالات وذلك في ثوان معدودة .

وكان من ثمرة هذه التكنولوجيا الحديثة ظهور ما يُعرف بالتجارة الإلكترونية والتي تطورت مع تطور وسائل الاتصال حتى ظهرت شبكة الإنترنت ، ومع أن مصطلح التجارة الإلكترونية لم يظهر إلا مع ظهور الإنترنت إلا أن التجارة الإلكترونية قد ظهرت قبل الإنترنت وتعده أشكالها وكان من أشهرها التسوق عبر شاشات التلفاز ، ولكنها لم تُعرف في تلك الآونة بأنها شكل من أشكال التجارة الإلكترونية إلى أن ظهرت شبكة الإنترنت وبدأت تُستخدم في الأغراض التجارية وظهر شكل جديد للتجارة الإلكترونية وهو التجارة الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت ، وكانت شبكة الإنترنت لها الفضل في ظهور مصطلح التجارة الإلكترونية .

ولما كانت التجارة الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت في حقيقتها ما هي إلا تصرفات قانونية تتم من خلال وسائل إلكترونية ، لذلك وجب علينا أن نتعرف على ماهية التجارة الإلكترونية وذلك في هذا الباب التمهيدي .

وإذاء هذا الترابط القوي بين الإنترنت والتجارة الإلكترونية ، وذلك لأن أغلب التجارة الإلكترونية أصبحت تدور في فاك الإنترنت ، والذي وصل الآن إلى أن البعض قد أستخدم مفهوم التجارة الإلكترونية كمرادف للتجارة عبر شبكة الإنترنت على الرغم من أن مفهوم التجارة الإلكترونية أوسع من مفهوم التجارة عبر الإنترنت ، حيث أن هذه الأخيرة هي إحدى أشكال الأولى ، ولذلك فإن البحث في مفهوم التجارة الإلكترونية يكون غير مُجد ومضل إذا لم نتعرف أولاً على ماهية الإنترنت ، لذلك فإننا سوف نتعرف على شبكة الإنترنت وذلك بالحد الأدنى الذي يسمح بالإحاطة بموضوع الدراسة وفهم طبيعتها دون الإسهاب في دراسة التطور التكنولوجي والتقني .

لذلك فإننا سوف نقسم هذا الباب التمهيدي إلى فصلين نتناول في أولهما شبكة الإنترنت مبينين نشأتها وتطورها وخصائصها وأهم الخدمات التي تقدمها ، ثم نتبعه بفصل ثان نتناول فيه ماهية التجارة الإلكترونية وخصائصها وتقسيماتها ثم مزاياها ومخاطرها وذلك على النحو التالي

الفصل الأول : التعريف بالإنترنت وخصائصه وما ي يقدمه من خدمات

الفصل الثاني : التجارة الإلكترونية

الفصل الأول

التعریف بالإنترنت وخصائصه وما يقدمه من خدمات

سوف نتعرض في هذا الفصل إلى تعریف الإنترت ونشأته وتطوره ، ثم نتعرف على أهم خصائص شبكة الإنترت ، ثم نتناول فيه أهم الخدمات التي تقدمها شبكة الإنترت .

أولاً : التعریف بالإنترنت ونشأته وتطوره

١) تعریف الإنترنت :

لغة : فإن اصطلاح إنترنت هو اختصار لكلمتين إنجليزيتين الأولى International والثانية Network وبالتالي فإن اصطلاح Internet يقصد به شبكة الاتصالات الدولية ^(١) .

اصطلاحاً : فهي شبكة اتصالات عالمية تربط بين عدد لا متناه من الحاسوبات إما عن طريق خطوط الهاتف أو عن طريق الأقمار الصناعية في جميع أنحاء وأرجاء العالم وعلى مدار الساعة ^(٢) وفي تعريف آخر فهي شبكة هائلة من أجهزة الكمبيوتر المتصلة فيما بينها بواسطة خطوط الاتصال عبر العالم ^(٣) .

أو هي عبارة عن شبكة معلومات تتكون من عدة شبكات لمعلومات ، إذ يتم توصيل اثنين أو أكثر من الحاسوبات الآلية مع بعضها البعض لتصبح في صورة شبكة للمعلومات التي تتضمنها هذه الحاسوبات ^(٤) .

أو هي عبارة عن إتصال بين مجموعة من الحاسوبات الإلكترونية " الكمبيوتر " من خلال شبكة اتصال متعددة يطلق عليها (Network) ، أو أي وسيط لنقل المعلومات التي تشارك فيها

١) د/ خالد ممدوح إبراهيم محمد – إبرام العقد الإلكتروني – رسالة دكتوراه – جامعة الإسكندرية ٢٠٠٥

٢) محمد تيمور وعلم الدين محمود – الحاسوبات الإلكترونية وتكنولوجيا الاتصال – دار الشروق القاهرة – الطبعة الأولى ٢٠٠٥

٣) Roger Leroy Miller & Gaylod A.Jentz , Law For Electronic Commerce , Thomson Learning , 2000 , P4

٤) د/ محمد السيد عرفه – التجارة الدولية الإلكترونية عبر الإنترت مفهومها و القاعدة القانونية التي تحكمها و مدى حجية المخرجات في الإثبات – بحث مقدم لمؤتمر القانون والكمبيوتر والإنترنت ، الذي نظمته كلية الشريعة و القانون بالتعاون مع مركز الإمارات للدراسات و البحث الاستراتيجية و مركز تقنية المعلومات بالجامعة في الفترة من ٣-١ مايو ٢٠٠٠

المنظمات و المؤسسات الحكومية و غير الحكومية و الافراد الذين قرروا السماح لآخرين بالاتصال بحواسيبهم و مشاركتهم المعلومات^(١).

و قد ذهب البعض الى تعريفها بالنظر الى خدماتها بأنها من وسائل الاتصال المسموعة و المرئية في آن واحد^(٢).

فإنترنت هو مجموعة شبكات و أجهزة الحاسب الآلي التي تتواجد في مختلف دول العالم و التي تتصل بعضها و يجمع بينها أنظمة الاتصالات الالكترونية التي تستخدم لنقل البيانات أي نظام نقل **Transmission Control Protocol / Internet Protocol TCP / IP** المعلومات و يمكن لأي شخص لديه جهاز كمبيوتر شخصي مزود بجهاز المودم^(٣) و لديه اشتراك لدى أحد مقدمي خدمة الإنترت و خط تليفوني الدخول على الإنترت^(٤).

٣) نشأة شبكة الإنترنت و نطويرها:

إن الحاجة هي أم الاختراع ، و الملاحظ أن أغلب الاختراعات و خصوصاً تكنولوجيا الاتصالات لها أسس عسكرية و بعد انتهاء الحرب يتم تطويرها في المجال المدني ، و لم تشذ شبكة الإنترنت عن ذلك ، ففي أواخر السبعينيات عندما طلبت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) من خبراء الكمبيوتر إيجاد شبكة من الحاسوب الآلي قادر على الحفاظ على نظام اتصالات آمن في حالة وقوع أو نشوب حرب نووية .

وكان الدافع من هذه الشبكة تحقيق هدف استراتيجي ، و هو إرسال تعليمات التصويب من خلال مركز تحكم إلى قواعد الصواريخ ولو بعد تدمير جزء من الشبكات الدفاعية لهذا المشروع الذي أعدته وزارة الدفاع الأمريكية والذي يطلق عليه اختصاراً مشروع أربانت (ARPANET)^(٥).

ومن أهم أهداف الأربانت أيضاً كانت عملية تبادل البيانات والمعلومات العسكرية بسهولة ويسر بين أطراف الشبكة .

(١) د/ عبد العاطي محمد السنباطي - موقف الشريعة الإسلامية من جرائم الحاسوب الآلي " دراسة مقارنة " - دار النهضة العربية القاهرة - ٢٠٠٢ ص ٨

(٢) د/ فاروق الاباصيري - عقد الاشتراك في قواعد المعلومات عبر شبكة الإنترنت - دار الجامعة الجديدة للنشر - الإسكندرية ٢٠٠٢ - ص ١١

(٣) كلمة مودم (modem) هي اختصار لعبارة (modulate demodulate) وتعني هذه العبارة فنياً : عملية تحويل الاشارات الرقمية التي يصدرها جهاز الحاسوب الآلي إلى موجات متناظرة تستطيع التحرك عبر خطوط الهاتف ، ومن ثم إعادة تحويل الموجات المتناظرة إلى إشارات رقمية في الطرف الآخر من الخط أي عند الحاسوب الآلي الآخر

(٤) د/ خالد ممدوح إبراهيم محمد - إبرام العقد الإلكتروني - مرجع سابق الإشارة إليه - ص ١٢

(٥) Warwick Ford & Michael S.Baum, Secure Electronic Commerce, Building The Infrastructure for Digital Signatures and Encryption, Prentice Hall, USA, 1997, P17

وفي السبعينات بدأت بعض الجامعات والمؤسسات التي تقوم بإجراء أبحاث متعلقة بالدفاع تنضم إلى شبكة الأربانت إلى أن وصل عدد المواقع الموجودة على الشبكة إلى مئة موقع عام ١٩٧٥^(١) ، ثم تم توسيع الشبكة بعد ذلك لاتاحة وصول الباحثين في جميع أنحاء البلاد لأجهزة الحاسوب الآلي الموجودة في الجامعات ومختبرات الأبحاث الرئيسية ، وتم هذا التوسيع عن طريق تغير البروتوكول المستخدم لتبادل البيانات والمعلومات عبر الشبكة من (NCP) Network إلى (TCP/IP) Transfer Control Protocol أو (Control Protocol) Protocol ، وكانت أهم مميزات هذا البروتوكول الجديد هي أنه يسمح بالتوسيع في الشبكة بشكل غير محدد^(٢) .

وفي عام ١٩٨٠ وبعد أن تبنتها المؤسسة العلمية (NSF) National Science Foundation وذلك بهدف السماح بدخول المجتمع العلمي كافة إلى المعلومات المخزنة على الشبكة^(٣) ، أنشئ الجيش الأمريكي عن الأربانت وقام بتكوين شبكة خاصة به تسمى " Mil Net " وأصبحت الأربانت هي الأخرى تسمى " NSF Net " ، كما ظهرت في نفس العام شبكتان آخريان هما USE Net & BIT Net وقد كانتا النواة الأولى لاتاحة البيانات والمعلومات للأشخاص العاديين^(٤) ، ومن هذه الشبكات تكونت شبكة الإنترن特 .

ثم توسيعت شبكة الإنترنط وشملت المئات من الجامعات والمعاهد الأكاديمية ثم انتقلت إلى التطبيقات التجارية ، ولقد نشأ عن استخدام الإنترنط ما يسمى بعالم الفضاء المصطنع أى المكان الخيالي أو الافتراضي ، حيث يتم تبادل المعلومات والبيانات في هذا الفضاء المصطنع بطريقة إلكترونية ، وقد أدى ظهور عالم الفضاء المصطنع إلى ظهور نظام تبادل البيانات الذي أصبح حقيقة واقعية وفرض نفسه وبصفة خاصة في مجال التجارة الإلكترونية .

٣) ظهور التجارة الإلكترونية على شبكة الإنترنط

بدأ بالفعل استخدام شبكة الإنترنط في الأغراض التجارية عام ١٩٩٢ عندما ظهرت (WWW) World Wide Web (WWW)^(٥) ، بحيث يمكن لأي مستخدم للشبكة أن يتوجه فيها

١) هند محمد حامد – التجارة الإلكترونية في المجال السياحي – طبعة ٢٠٠٣ – ص ٣٥

٢) هند محمد حامد – التجارة الإلكترونية في المجال السياحي – المرجع السابق

٣) د/ خالد ممدوح إبراهيم محمد – إبرام العقد الإلكتروني – مرجع سابق الإشارة إليه

٤) Daniel C.lynch & Leslie Lundquist , " Digital Money : The New Era of Internet Commerce " , USA : Johan Wiley & Sons Inc ,1996,P5

٥) هند محمد حامد – التجارة الإلكترونية في المجال السياحي – مرجع سابق